

دراسة الجدوى الاقتصادية

المحاضرة الرابعة

المرحلة الرابعة

رابعاً/مصادر توليد فكرة المشروع

توجد مصادر عدة للحصول على افكار استثمارية جذابة ومجدية اقتصاديا عادة ماتتمحور حول :

- دراسة احلال قوائم الواردات
 - دراسة المصادر المحلية للخدمات والمواد الاولية
 - دراسة المهارات المحلية والمصارف للقوى العاملة الموجودة او المتاحة حاليا.
 - الاستفادة من استخدام تكنولوجيا جديدة .
 - دراسة الصناعات الحالية او القائمة ومدى امكانية تطويرها.
 - فحص علاقات التشابك الصناعي وتحليل المدخلات والمخرجات للمشروعات القائمة.
 - زيارة المعارض الدولية والاطلاع على معروضات الاجنحة المختلفة.
 - دراسة التشريعات الجديدة والقوانين تحت التشريع.
 - مراجعة المشروعات القديمة.
 - معرفة الاحتياجات الاساسية للمواطنين او الزبائن.
 - خصائص البيئة المحلية من حيث توفر الموارد المتاحة وعدد السكان والتركيبية السكانية ونوع الاعمال والحرف التي يقومون بها والظروف الاقتصادية والاجتماعية.
 - التوجهات والنظم التجارية وانشطة الاعمال الجديدة والطلب على سلع وخدمات جديدة
 - تحديد المشروعات التي يمكن ان تقام على اساس التكامل الاقليمي والدولي في ظل برامج واتفاقيات التعاون المشترك بين البلدان والشركات داخلها.
- ووفقا لما سبق فان عملية اتخاذ القرار بعد استكشاف الافكار تتضمن الخطوات التالية:
- الخطوة الاولى :

-ماهو نوع النشاط او الصناعة التي تريد الدخول فيها

-ماهو الجو العام للصناعة التي سوف تختارها

-ماهو مقدار المرونة وامكانية التنويع في المستقبل

-ماهي تفضيلاتك وامكانياتك الفنية وامكانية الدعم من الاخرين .

حيث تتم مناقشة الافكار للمشروعات المقترحة على طاولة النقاش ,بعد ذلك يتم :

-حذف افكار المشروعات المشكوك في نجاحها.

-تقييم افكار المشروعات وترتيبها.

ان عملية حذف افكار المشروعات الغير مجدية عادة تتم من خلال استخدام طريقة استمر اولا تستمر من خلال الاجابة على تساؤلات عدة من بينها:

-هل هناك قيود او اسباب تحول دون توافر احد عوامل الانتاج او توافره بكلفة عالية مثلا؟

-هل ان راس المال المطلوب نستطيع توفيره من خلال الاقتراض او المشاركة؟

-هل ان انتاج المشروع محظور مثل الاسلحة او المخدرات وغيرها ممايتعلق بتلوث البيئة ؟

-هل يتعارض المشروع مع سياسات الدولة او لربما للقيود التي تفرضها مستقبلا؟

- هل ان سوق السلعة احتكارية ومؤثرة في البلد؟

الخطوة الثانية- اختيار مشروع معين :

ان عملية اختيار المنتج ليست بالسهلة انما تتطلب:

-تفهم المقدرات الذاتية (للدولة او القطاع الخاص)أي مواطن القوى المحددات والتفضيلات .

-استكشاف الفرص الممكنة المتاحة في ظروف بيئية معينة.

-اتخاذ قرار نهائي حول المنتج بعد تحليل مقارن بين الفرص المتاحة

-التفكير في منتجات او خدمات غير متوفرة في البلد او المنطقة

-تطوير سلعا وخدمات متوفرة في السوق من حيث التصميم والمواصفات

بعد اختيار كل مشروع من مجموعة افكار فان الخطوة التالية هي اختيار مشروع معين :

-تحديد حجم المشروع :اعتمادا على مقدراته المالية للحصول على التمويل.

-التأكد من السياسات الحكومية و ماهي التراخيص الخاصة بالمشروع وامكانية الحصول عليها

-مدى توفر القدرات الخاصة بالحصول على المواد الخام واسعارها .هل المشروع محظور او غير مرغوب فيه من قبل الدولة

-مواطن القوى والمحددات عند اختيار المشروع

-مستوى تعقد التكنولوجيا -العائد من الاستثمار -السوق.

اما تقييم الافكار وترتيب المشاريع فيتم تقييمها واعطاء كل عنصر قيمة نسبية وكما ياتي:

قضايا السوق-تقدير الطلب على السلعة-نظم البيع والتوزيع والترويج-فرص التصدير للخارج-الوضع التنافسي-احتمالات زيادة الطلب في المستقبل-تلبية الطلب المحلي-الاستغناء عن استيرادات غير ضرورية -الجوانب المالية- كلف الانتاج والنقل والتوزيع والقوى العاملة.

وفي ضوء ذلك يمكن اعطاء اولوية لتنفيذ المشاريع من خلال :

-المفاضلة بين توسيع المشروعات القائمة او تاسيس مشروعات جديدة

-المفاضلة بين انتاج انواع معينة او محددة من السلع

-المفاضلة بين المشروعات استنادا للاهداف المحددة لكل مشروع مقترح

-المفاضلة بين المواقع البديلة للمشروع المقترح

-المفاضلة بين البدائل التكنولوجية والفنية

-المفاضلة بين الاحجام المختلفة للمشروع المقترح

-المفاضلة بين اساليب الانتاج وصولا لاختيار الاسلوب المناسب.

-الخطوة الثالثة-مرحلة التخطيط والاعداد للمشروع:

الهدف من هذه المرحلة يكون :

أ-تحديد مدى تطابق اهداف المشروع مع سياسة الدولة وعدم تعارضه مع الانظمة والقوانين النافذة

ب-تحديد جوانب المشروع التي تحتاج الى تركيز خاص اثناء دراسة الجدوى الشاملة.

ان صياغة المشروع بصيغته النهائية واتخاذ القرار الاستثماري تاتي بعد انتهاء اعمال دراسة الجدوى التفصيلية للمشروع :وهي الدراسة التي تحدد الطاقة الانتاجية للمشروع في موقع يتم اختياره.

خامسا:تصنيف دراسة الجدوى الاقتصادية

يمكن تصنيف دراسة جدوى المشاريع من نواحي عدة منها:

اولا-تصنيف نفعي من ناحية المستثمر الخاص حيث التركيز على معايير الربحية التجارية حيث يركز المستثمر على الربح دون النظر الى تأثير ذلك على رحية المشاريع الاخرى او اثره على الاقتصاد ,ويعبر عن الربح بالعائد الصافي على الاستثمار ,بناء عليه يهدف المستثمر الخاص من دراسة الجدوى الاقتصادية الى تحقيق :

-المفاضلة بين المشاريع لاختيار الافضل وفق مبدأ كلفة الفرصة البديلة.

-التحقق من الارباح المتوقعة وافضل عائد ممكن الحصول عليه

-معرفة فترة استرداد راس المال المستثمر .

-ضمان استمرار التعامل مع المصارف المتخصصة للحصول على قرض لتمويل المشروع .

-الحصول على موافقة الجهات المعنية على انشاء المشروع .

اما المستثمر العام فيهدف الى تحقيق جملة اعتبارات من وراء دراسة الجدوى اهمها:

-تنفيذ مشاريع التنمية واختيار :

1-اختيار المشروع بما يعكس تحقيق افضل المنافع الاقتصادية

2-علاقة المشروع بغيره من المشاريع المكملة والمغذية

3-التأكد من ان اعباء الاجتماعية اقل مايمكن من المنافع الاجتماعية

4-قدرة المشروع على ايجاد فرص عمل والقضاء على البطالة

5-التركيز على الربحية الاجتماعية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية

6-اهمية الاستدامة المالية واشراك القطاع الخاص

7-ادراك مؤشر الربحية باعتباره مؤشر لنجاح المشروع .

ثانيا-تصنيف وظيفي باعتماد عدد من الدراسات لبيان مدى الملائمة المالية والاقتصادية والالمام بالمشروع من حيث الجدوى التسويقية ومدى توفر الغطاء القانوني والمالي الذي يستند اليه المشروع واهميته الاقتصادية والاجتماعية وعدم احداثه اضرار بيئية .

سادسا/مستويات دراسة الجدوى الاقتصادية

أ-دراسة الجدوى الاولية (المبدئية)

تعد بمثابة تقرير اولي يتمثل بالخطوط العريضة عن جميع جوانب المشروع والتي يمكن من خلال التوصل الى اتخاذ القرار اما رفض المشروع او انه مشروع ذو جدوى والانتقال الى الدراسة التفصيلية او ان بحاجة الى تعديل او تاجيل بسبب كون الظروف غير ملائمة.

ومن اهم القضايا التي تعالج في دراسة الجدوى الاولية:

1-الطلب المحلي والتصدير المتوقع على منتجات المشروع أي حجم الطلب وحجم العرض لتحديد الفجوة بين الطلب والعرض

2-الكلف الاجمالية للمشروع راسمالية تشغيلية

3-الجانب الفني والاداري للمشروع من عمال ومواد اولية ومكائن والالاتالخ.

4-المواقع البديلة للمشروع واختيار الافضل

5-مدى تاثير المشروع على الاقتصاد القومي

6-مصادر التمويل هل هي ذاتية ام قروض ام دولية

7-العوائد المتوقعة للمشروع

8-مدى توافق المشروع مع تقاليد وعادات المجتمع

9-معرفة حجم الطلب المتوقع من قبل المستهلكين

10-تحديد حجم المبيعات اخذين بالاعتبار سياسة التسعير وجودة الانتاج واسلوب التوزيع والترويج

11- ماهو سعر بيع المنتج؟

12- هل المواد الخام المطلوبة متوفرة في السوق؟ وماهو البديل؟

13- ماهو الموقع المناسب لاقامة المشروع؟

14- هل تتوفر القوى العاملة المطلوبة للمشروع؟

ب-دراسة الجدوى التفصيلية

وهي المرحلة التي تتصف بالشمولية والدقة والتفصيل وهي بحث مفصل يشمل كل جوانب وملامح المشروع ابتداء بجمع المعلومات ومن ثم تحليلها لمعرفة امكانيات التنفيذ ومعرفة المخاطر والتأكد من ربحية المشروع ومعرفة مدى نجاحه او فشله .